

بداية المجتهد (242) الطيب والجماع للمحرم للشيخ مصطفى

العدوى تاريخ 1202-7-41

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحابه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فمع - 00:00:01

ببداية المجتهد ونهاية المقتضى في باب من ابواب الحج الا وهو الممنوعات على الحجيج او الممنوعات الحج وعلى الحاج وقد تقدم منها الكلام على النقاب وتغطية الوجه والقفازين وبعض انواع اللباس سراويلات والمعسكرات وغير ذلك. الكلام على الممنوع - 00:00:21

والذى يمتنع منه الحاج الثاني هو الطيب. قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المحرم لا يمس طيبا وهذا متفق عليه اثناء احرامه. يعني من بعد ان تهل الى ان تتحلل هل الاصغر يوم النحر - 00:00:51

هذه او الى ان تتحلل اذا كنت معتمرا لا تمس طيبا. لكن الخلاف في ماذا؟ الطيب الاحرام الطيب قبل الاحرام. فمن العلماء من قال ان الطيب قبل الاحرام جائز ومستحب. لحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. انا - 00:01:16

يبيقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين احرم ولحله حين احل وفي بعض الروايات خرج النبي صلى الله عليه وسلم وان وبيص الطيب يظهر في مفرق رأسه وفي رواية ثالثة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخرج يطوف - 00:01:46

نسائه ثم يغتسل ويهل بالحج. فهذه بعض النصوص التي وردت عن عائشة رضي الله عنها استفید منها استحباب الطب قبل الاحرام عند الاغتسال من الاحرام فهذا في معرض التجویز. وبه قال عدد من العلماء انتم تعرفون ان كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتضى يورد الاشياء - 00:02:16

التي فيها اختلافات ويبين ادلة كل فريق ومن ثمراته وثمرات دراسته ان نلتمس العذر امتنا وعلمائنا فهم لم يتحركوا من فراغ بل تحركوا عن اجتهاادات. منع قوم من ذلك قالوا لا - 00:02:46

يستحب للذى يربى الاحرام ان يتطيب. قلنا هناك اتفاق ان المحرم لا يمس طيبا اثناء الاحرام بعد ان بس باعمال الحج الى ان تنقضى لا يتلبى لا يمس طيبا. قال فريق لا لا يستحب له ذلك لأن اثره سيفيقى - 00:03:06

اول حديث اخر هو حديث يعلى ابن امية ويعلى ابن امية هذا من اليمن وكان آسريا آالمهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو طبعا يعلى بن امية الحديث عنه اذا فتحنا فيه - 00:03:26

سيطروا ان له يعني في کلام كثير حولها على ابن امية سيرته لسننا بصدق الحديث عنه. رضي الله عنه. جاء للنبي صلى الله عليه وسلم متضمنا او لابسا جب بعد ان تضمخ - 00:03:46

طيب يعني آما شعر رأسي بالطيب وليس فوقه جبة وتطيب اكثر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسألة يا رسول الله ما رأي ما العمل في رجل هل بعمره بعد ان - 00:04:06

خذ الطيب بعد ما تضمخ بالطيب. قال انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الطيب واصنع في عمرتك ما كنت صانعا في حجك. واصنع في عمرتك ما كنت صانعا في حجك - 00:04:26

فيهذا استدل بعض العلماء كالمالكية فقالوا يمنع الشخص المحرم من الطيب حتى قبل ان يحرم. فلذا انقسم العلماء الى قسمين في شأن الطيب للمحرم قبل قبل الاحرام. قال فريق باستحباب وحجه حديث عائشة انا طيبة رسول الله -

00:04:46

لاحرامي حين احرم والآخر حديث انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الطيب واصنع في حج في كما كنت صانعا في حجك فامرها بالغسل. طبعا كل فريق يجيب على الآخر. يعني كل فريق - 00:05:16
اذا اخذ مستند الاخر يفنده ويحاول ان يفنده. فماذا المالكية قالوا ان حديث عائشة انا طيبة رسول الله لاحرامه عن الاعرام قالوا هي طيبته وبعد ان طيبته طاف على نسائه واغتسل فلم يبق الا - 00:05:36

الا اسر الطيب والاسر لا نقول آآا بمعنى. ثم قالوا ايضا ان المجيبين عليهم قالوا لا هي قالت خرج ووبيس الطيب في مفرق رأسه. فدل على بقائد واجابوا على حديث يعلى ابن امية انه كان احرم وتضمر بالطيب بعد - 00:05:56
فكل فطبعا يلزمـنا ان ندقق النظر في روایة على ابن امية هل كان يعلى تطـيب ثم او تطـيب بعد ان احرم. فقالـوا ان كان تطـيب قبل ان احرم فهي حجة لنا الحديث. عـفوـا - 00:06:26

ان كان يتـطاير قبل ان احرم آآ فهو حـجـةـ لـلـمـالـكـيـةـ انـ كـانـ يـتـطـيـبـ بـعـدـ انـ اـحـرـمـ فـلـاـ اـعـتـرـاـضـ عـلـىـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ اـنـتـبـهـ هـذـاـ كـلـامـ مـخـتـصـ ولـكـ وـجـهـ فـيـ هـذـاـ بـابـ بـعـدـ اـتـفـاقـهـ عـلـىـ اـمـرـ وـهـوـ اـنـ حـمـرـ لاـ 00:06:46
طـيـبـ الـبـحـرـ لـاـ يـمـسـ طـيـبـاـ. حـدـيـثـ آآـ يـعـلـىـ اـبـنـ وـايـ رـجـلـ اـحـرـمـ بـعـمـرـةـ فـيـ بـعـضـ الرـوـاـيـاتـ بـعـدـ ماـ تـضـمـنـ بـالـطـيـبـ. فـادـانـ الاـشـكـالـ الـمـوـجـودـانـ فـيـ هـذـاـ بـابـ فـلـذـاـ اـنـقـسـمـ الـفـقـهـاءـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. الـمـجـوزـونـ يـسـتـدـلـوـنـ بـحـدـيـثـ مـاـذـاـ يـاـ عـمـرـوـ؟ـ الـيـ هـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ. حـدـيـثـ عـائـشـةـ 00:07:06

ان وبيـسـ الطـيـبـ فـيـ مـفـرـقـ رـأـسـهـ. الـمـانـعـوـنـ يـسـتـدـلـوـنـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـحـدـيـثـ عـلـىـ اـبـنـ اـمـيـةـ الـخـلـافـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـويـ لـكـنـ عـلـىـ اـيـةـ حـالـ لـيـسـ عـلـيـهـ كـلـامـ اـذـاـ تـطـيـبـتـ قـبـلـ الـاحـرـامـ هـنـاكـ تـوـابـعـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. الـغـسـيلـ وـاـنـتـ مـحـرـمـ بـصـابـونـ مـمـسـكـ مـطـيـبـ. يـمـنـعـ 00:07:36
اـذـاـ كـانـ الطـيـبـ وـاـضـحـ فـيـهـ. آآـ اـحـيـاـنـاـ النـاسـ يـذـهـبـوـنـ اـلـىـ الـحـجـرـ الـاـسـوـدـ وـيـضـعـوـنـ عـلـىـهـ بـكـمـيـاتـ هـائـلـةـ مـنـ الطـيـبـ. فـهـوـ اـنـ تـقـبـلـ عـلـيـهـ وـآآـ تـقـبـلـهـ اوـ تـمـسـهـ بـيـدـ اـحـيـاـنـاـ اـثـرـ الطـيـبـ يـبـقـيـ مـعـكـ. اـذـاـ عـلـمـ ذـلـكـ يـمـكـنـكـ اـنـ تـشـيـرـ اـذـاـ كـانـ الطـيـبـ وـاـضـحـاـدـهـ مـنـ غـيـرـ وـاـضـحـ؟ـ لـاـ. تـقـدـمـ لـاـنـ الـاـيـديـ تـزـيلـ 00:08:06

شـيـئـاـ. الـمـشـرـوـبـاتـ ذـاتـ الـنـكـهـ الـطـيـبـةـ. يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ فـيـ مـشـرـوـبـاتـ لـهـاـ نـكـهـ طـيـبـةـ زـاتـ رـائـحةـ طـيـبـةـ. هـيـ فـيـ الـاـصـلـ مـشـرـوـبـاتـ لـاـ يـقـالـ عـنـهاـ طـيـبـ. فـلـاـ بـأـسـ بـهـاـ. الـاـصـلـ الـمـشـرـوـبـاتـ لـاـ يـقـالـ عـنـهاـ طـيـبـ 00:08:36
الـصـابـونـ اـحـذـرـ مـنـ شـامـبـوـهـاتـ زـاتـ الـرـائـحةـ لـذـكـ اـتـوـاـ لـلـمـحـرـمـينـ بـصـابـونـ لـيـسـ فـيـهـ لـيـسـتـ فـيـهـ رـائـحةـ اـنـمـاـ يـزـيلـ الـاثـرـ لـاـ يـوـلدـ اوـ لـاـ يـسـبـبـ طـيـبـاـ. هـذـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـطـيـبـ لـلـمـحـرـمـ اـسـنـاءـ الـاحـرـامـ يـمـنـعـ لـاـ يـمـسـ الـمـحـرـمـ طـيـبـاـ رـجـلـاـ كـانـ وـاـمـرـأـ. اـمـاـ قـبـلـ الـاحـرـامـ فـالـنـزـاعـ فـيـهـ قـائـمـ قـبـلـ الـاحـرـامـ 00:08:56

والله اعلم. قال لي احد سؤال في هذا الباب. اتفضل. اسأل سؤال يقول لماذا حضرتك ما قلت لي ؟ لماذا لماذا منع الطيب ؟ لماذا منع المحرم من الطيب ؟ الامور التعبدية هذه لا نسأل لماذا - 00:09:26

لـمـاـ مـنـعـ الـمـحـرـمـ مـنـ لـبـسـ الـمـعـصـفـ؟ـ لـمـاـ مـنـعـ الـطـيـبـ لـمـاـ مـنـعـ الـمـحـرـمـ مـنـ تـمـشـيـطـ شـعـرـ رـأـسـهـ؟ـ لـمـاـ مـنـعـ الـمـحـرـمـ مـنـ الـاـسـتـضـالـ الـمـباـشـرـ عـلـىـ الرـأـسـ؟ـ هـذـهـ الـاـمـورـ كـلـهـاـ قـدـ نـسـتـطـيـعـ باـزـنـ اللـهـ نـلـتـمـسـ لـهـ اـجـابـاتـ لـكـنـ اـقـوـيـ اـجـابـاتـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ غـفـرانـكـ رـبـنـاـ والـيـكـ المـصـيرـ 00:09:46

امـورـ الـعـبـادـاتـ عـومـاـ بـهـذـهـ الـطـرـيقـةـ. يـعـنـيـ اـصـلـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ النـصـارـىـ وـعـلـىـ الـيـهـودـ وـعـلـىـ الـعـلـمـانـيـيـنـ الـذـيـنـ يـشـكـكـوـنـ فـيـ دـيـنـنـاـ. مـثـلاـ يـقـولـ النـصـارـىـ لـمـاـذـاـ دـيـنـكـمـ؟ـ يـقـولـ مـنـ تـزـوـجـ اـمـرـأـ وـطـلـقـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ لـاـ تـحلـ لـهـ مـنـ بـعـدـ حـتـىـ تـنـكـحـ زـوـجاـ غـيـرـهـ. مـنـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـنـاـ بـاـمـكـانـاـ اـنـ نـجـيـبـ بـاـجـابـاتـ 00:10:16

مـثـلاـ اـذـاـ وـصـلـ الـاـمـرـ بـهـ اـلـىـ اـنـ طـلـقـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ اـذـاـ مـعـيـشـةـ بـيـنـهـمـاـ سـيـئـةـ. قـدـ لـاـ يـكـونـ الرـجـلـ يـعـفـوـهـاـ يـتـزـوـجـ اـخـرـ قـدـ تـظـنـ اـنـ الرـجـالـ

على درجة عالية من متصورة الرجال بشيء اخر فلما تزوج - 00:10:46

زوجا اخر تراه اسوأ منه وتطلق ترجع لزوجها توفره. قد يندم على سوء معاشرته لها. قد تندم على سوء معاشرتها يعني في اسباب كثيرة ممكن نلتسمها لكن الاصل وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فان كان الرد على - 00:11:06

اي سؤال يوجه اليها في العبادات من النصارى لماذا؟ لماذا؟ لماذا تتييمون؟ لماذا لاماذا غسل اليدين الى المرفقين؟ لماذا غسل الرجلين الى الكعبين؟ ولا تطول لماذا؟ لماذا؟ كثير جدا كل - 00:11:26

لماذا صلاة الظهر اربع والعصر والمغرب ثلاث؟ كل هذا جوابنا الاصل فيه سمعنا اطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. واضح الكلام وانت ترى الناس سواسية في الحج كل ازار ورداء - 00:11:46

كل الازار ورداء لا تعرف غني من فقير وكل ما على صعيد عرفات منظر واحد كل ازار ورداء ذكرك باصلك شيء يستر العورة ويستر الجسم من اعلى وباقى ذلك شعرك كشعر الناس - 00:12:06

لا طيب فيه ولا تشعرك بالخلق الاول. تشعرك بانك ستخرج منها هكذا كما جئت فيها اذكرك باشياء كثيرة جدا هي اذا التمسنا العلل في هذا الباب لكن الجواب الاصل سمعنا واطعنا - 00:12:26

آغفرانك ربنا واليک المصير. ففي اصول عامة لدفع شبكات الملاحدة ودفع شبكات المشككين في دينها. فيما تتعلق بالعبادات سمعنا واطعنا. فيما يتعلق بالتاريخ يقول لك توت عنخ امون او مش عارف الهكسوس ولا هكسوس ماذا؟ خامون ماذا - 00:12:46
عندنا كتاب ربنا اصدق الانباء. اي تعارض بين كتاب الله واي مؤرخ كلام الله فوق كلام الله فوق كلام اي مؤرخ. فهذا في التاريخ في التاريخ صدق الله - 00:13:06

كذب من خالف ربنا كذب من خالف ربنا سبحانه وتعالى. في الفقيهات سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. في مسائل الا افهم فيها قل اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. سؤال عن الله هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله - 00:13:26

اين كان واين سيكون الى غير ذلك؟ كلامنا بكلام ربنا ولا يحيطون به علما. لاننا لم نحط علما بكل شيء عن ربنا الا الذي اخبرنا به انت الاول فليس قبلك شيء. انت الآخر فليس بعده شيء. انت الظاهر فليس فوقه شيء - 00:13:46

كالباطن فليس دونك شيء. اسماء الحسنی صفات العلي التي يخبرنا بها. ما وراء ذلك؟ قال تعالى عن نفسه ولا يحيطون به علما ما من حزب الله عقله محدود عقلي له طاقة. عقليته لا تسمح باسم - 00:14:06

تيعاب كل شيء في العالم ولو كل شيء في العلوم. عقليته محدودة. لا استطيع ان اتجاوزها. كما ان قوتي معدودة لا استطيع ارفع هذا لكن لا اصل ارفع طن. كذلك العقل محدود. النظر محدود. والعقل محدود لكن يأبى الناس - 00:14:26

يقرون بعمل الجوارح كل يد لها قدرة لا تستطيع ان تحمل فوقها الرجل لها قدرة البصر له القدرة السمع له قدرة لكن عند العقل يريدون ان يدعوا ان العقل يفهم كل شيء. وواقعهم يكذبهم. عقلي الصغير ليس - 00:14:46

الكبير بل عقل الطلبة في سن واحدة في الدراسة متفاوت. ونرى امامتنا مجانية ونرى امامتنا عباقرة لكن يأبى الناس الا ان يدعوا انهم يريدون ان يحيطوا علما بكل شيء. عن الله سبحانه وهذا كلام باطل. فلن - 00:15:06

الحمد لله اصولنا امشي عليها. اه شakra على تنبويهك. المسألة الثانية مسألة جماع النساء في الحج. قال الله تعالى تنفس ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفس الجماع. والرفس عام حتى الكلام القبيح لا يقال في الحج. فالجماع - 00:15:26

مبطل للحج عند جماهير العلماء. خلافا لقلة الصديق حسن خان. وشيخه الشوكاني رحمة الله عليهم. فهم الذين قالوا ان النهي لا يقتضي الفساد. اما الجمهور والائمة الاربعة لان الجماع اثناء التلب بعد التلبس بالحرام الى ان - 00:15:46

الامتحان الاصغر اي شخص جامع بطل حجه. ويقولون ببعض التوایع انه مع بطلان حجي يتم هذا الحج الذي قد بطل ويفترق مع زوجته اذا حج في العام المقبل وهو في مكان وهي في مكان وآآآ يقولان ايضا - 00:16:06

يحج من قابل يتم حجه الذي مع بطلانه ولا يجتمعان في المكان الذي حصل فيه الجماع. جهاني من قبل بطلان الحج ولا دليل على هذا التفصيل الا اقوال بعض الصحابة ولكن مطبقون على ان الحج يبطل بخلاف - 00:16:26

ما دام اليه الشوكاني رحمة الله تعالى عليه اذ قال ان النهي لا يقتضي الفساد في هذا المقام. وجعل دلالة فلا رفت ولا فسوق ولا جدال.

قال كما ان الجدال لا يبطل والرفس لا يبطل اذا عفوا والفسوق لا يبطل اذا الرفع - [00:16:46](#)

قل فالرفس تفصيل فالرفس تفصيل رفس منه الكلام ان اخا لكم ليقول الرفس يعني عبدالله ابن رواحة قال ابيات شعر فينا رسول

الله يتلو كتابه اذا من شق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قاله - [00:17:06](#)

واقعه بيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع فسمها لا قل الرفس الرفس منه قول ومنه حجتنا في القول

بان الجماع يبطل الاجماع ما عندنا الا النهي الوارد في - [00:17:26](#)

في هدي كتاب الله سبحانه وتعالى. ويبقى الكلام على مقدمات الجماع ليس فيها تفصيل. لكنها لا تفسد الحج وان انقصت من اجره.

كان محرم قبل زوجته وهو محرم. آآكم محرم ان انتي وهو محرم كلها - [00:17:46](#)

تفريعات ليس فيها نصوص ومن ثم فالاقوال فيها تعدد والله تعالى اعلى واعلم آآ القاء النفس طبعا آآ وازالة الشعر

ممنوعة. القاء النفس ممنوع وقتله قمة مملوقة اسناء هذا باختصار والحديث تتم ان شاء الله تعالى وجزاكم الله - [00:18:06](#)

طبعا من كل خير - [00:18:36](#)